



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers3

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

مطبوعة محاضرات

Sport and Physical Education Institute

المجلس  
العلمي

أ.د. محرف نبيل  
رئيس المجلس العلمي

البحث الوثائقي

المستوى: السنة الأولى ماستر  
الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي  
التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي  
إعداد الأستاذة: د. بسعدي مزهورة

المؤسسة: معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر 3



[bessadi.mazhoura@univ-alger3.dz](mailto:bessadi.mazhoura@univ-alger3.dz)

السنة الجامعية: 2025 / 2026

## **1- معلومات عامة عن المقياس:**

عنوان الوحدة: منهجية البحث العلمي

المقياس: البحث الوثائي

نوع الدرس: محاضرة المدارسة: حضوري

المعامل: 02 الرصيد: 03

الحجم الساعي ساعة ونصف

الفئة المستهدفة:

طلبة السنة الأولى ماستر

أهداف التعلم

❖ التحكم في تقنيات البحث الوثائي قاعدة محورية حساسة

❖ تذكير الطلبة بأهمية منهجية البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

❖ حث الطلبة على ممارسة وتفعيل منهجية البحث العلمي في كل المجالات، المهنية او اليومية

❖ تطوير طريقة البحث عن المعلومات ذات المصداقية العلمية

❖ تكوين الطلبة على كيفية استرجاع المعلومات، تحليلها ومناقشتها وإعادة تركيب منتوج علمي جديد باحترام

مراحل منهجية البحث العلمي

❖ استعمال مختلف الوسائل البيبليوغرافية، كانت ورقية او الكترونية في استرجاع الوثائق ذات العلاقة

بالمواضيع العلمية

❖ التعرف على أهمية البحث الوثائي في انجاز الأبحاث العلمية المختلفة

❖ ابراز أهمية الامانة العلمية في الاقتباس للمعلومات وتوظيفها

❖ التحكم في استعمال المعلومات في ميدان التخصص

المعارف المسبقة المطلوبة:

اساسيات البحث الوثائي

مفهوم البحث الوثائي وأهدافه

الفرق بين البحث الوثائقي والبحث الميداني

مراحل البحث الوثائقي (تحديد الموضوع، جمع المصادر، تحريره، تنظيمها وعرضها)

❖ طريقة التقييم: المتابعة الدائمة والامتحانات

❖ كيفية تقييم التعلم :

يتم تقييم التعلم ، بتقييم قدرة الطلبة على تحديد موضوع البحث وصياغة إشكاليته بدقة، و اختيار

المصادر والمراجع المناسبة ، مع تمكينهم من التمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية ، ويعزز هذا

التقييم بوسائل متعددة منها:

❖ 1-امتحان خاص بكل مرحلة من مراحل البحث الوثائقي

2-تطبيق ميداني لمختلف مراحل البحث الوثائقي في اطار الأبحاث العلمية القصيرة

3-امتحان خاص بالدورة

## فهرس

معهد التربية البدنية والرياضية -2 شارع احمد واكد 16047 دالي إبراهيم-الجزائر  
البريد الإلكتروني : [ieps@univ-alger3.dz](mailto:ieps@univ-alger3.dz) الموقع الإلكتروني/  
[www.univ-alger3.dz/ieps](http://www.univ-alger3.dz/ieps)

## مقدمة

### 1. بعض المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع البحث الوثائقي

- التوثيق
- الوثائقي
- المعلومات
- المعرفة
- البحث الوثائقي
- التعرف الإجرائي للبحث الوثائقي

### 2. منهجية البحث الوثائقي

#### 3. الاهداف الاستراتيجية للبحث الوثائقي

- 1.3. تحضير للبحث العلمي
  - التعريف بالموضوع
  - حصر الموضوع
  - صياغة الموضوع
  - تضييق وتوسيع الموضوع

#### 2.3 اختيار مصادر ومراجع الخاصة بالموضوع

- نوع الوثائق
- نوع المصادر

#### 3.3 البحث وإيجاد مختلف المصادر والمراجع

- جدول خاص بجمع المعلومات
- جدول خاص بإستراتيجية البحث
- مصطلحات البحث الوثائقي:
  - مفهوم التشوش والهدوء
  - تقنيات البحث

#### 4. تقويم مصداقية المصادر والمراجع

- تقويم مصادر المعلومات
- معايير اجاد المصادر والمراجع
- جدول التقويم المعلومات

#### 5. الخطوات الرئيسية في اختيار المراجع

- المراجع العامة
- المصادر الأولية

## المصادر الثانوية

### 6. وضع خطة لاستعمال مختلف المصادر الخاصة بالبحث

- جانبية البحث
- استمرارية البحث

### 7. اهداف البحث الوثائقي

- اهم الأسئلة للإجابة عن اهداف للبحث الوثائقي
- نوع البحث الذي يريد القيام به
- الدرجة العلمية للبحث
- نوع المعلومة التي يتم البحث عنها
- درجة حداثة المعلومة

### 8. مميزات وعيوب البحث الوثائقي

- مميزات البحث الوثائقي
- عيوب البحث الوثائقي

### 9. مكانة البحث الوثائقي في البحث العلمي

- انواع الاقتباسات
- الاقتباس الحرفي
- الاقتباس أكثر من أربعة أسطر
- اساليب الاشارة الى المراجع في الهوامش

### 10. طرق توثيق الهوامش

- الهاشم الذي يشار في الى الكتاب
- الإشارة الى كتاب واحد في الهاشم
- الهاشم الذي يشار فيه الى دراسات غير منشورة
- الهاشم الذي يشار فيه للمقابلات الشخصية:
- اضرار الاكتثار من الهوامش
- توثيق المراجع والمصادر في البحث
- التوثيق داخل النص والتوثيق في قائمة المراجع

## مقدمة

ان التغيير الذي حصل في المجتمع العالمي، جذري بتحوله من مجتمع صناعي الى مجتمع معلوماتي الذي يتسم ببعض الخصائص، جعل من هذا الميدان رئيسيا في تسيير امور الفرد والمجتمع، لذلك أصبح اكتساب المعلومات حق وواجب معا. كما أصبح التحكم في المعلومات وتقنيات البحث قاعدة محورية حساسة لكل تخصص ولا سيما تخصص علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، والذي يعتبر جزءاً متكاملاً من التربية العامة، إضافة إلى أنه ميدان تجاري هدفه تكوين الفرد من الناحية البدنية والوجدانية والفعالية والاجتماعية.

لقد انجزت التطورات التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصال ثراء في المجال المعرفي، وبالتالي المنطق ان الاوعية الفكرية تكون على اشكال مختلفة ومتعددة ورقية والكترونية ، فعليه يصعب على الطالب او الباحث بصفة عامة الوصول اليها كلها بطرق التقليدية المعروفة كاستعمال المكتبات و مراكز المعلومات، فعليه الالام بمختلف قواعد البحث الوثائي ضرورية خاصة و ان التطور التكنولوجي أصبح مرحلة حتمية، و هذا ما يؤدي بنا الى طرح السؤال التالي: كيف يمكن للطالب الباحث في ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية ان يتوصلا الى المعلومات و البيانات الخاصة بالابحاث العلمية التي يقوم بإنجازها طيلة فترة تكوينه على مختلف المستويات (ليسانس، ماستر دكتوراه؟)؟

من خلال هذا السؤال نحاول ابراز اهمية تكوين طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مجال البحث الوثائي، وذلك من باستيعاب و اختيار ما يناسب تخصصهم من الكم الهائل من المعلومات المتوفرة من اجل استعمالها في حياتهم التكوينية، المهنية واليومية. بحيث ان كل بداية ونهاية في البحث العلمي تكون عند البحث الوثائي، فعليه على كل باحث على كل المستويات استعمال الحكمة والدقة والاجتهاد في اختيار ما يناسبه من المصادر والمراجع ذات العلاقة بتخصصه، و العمل على ايجاد الاسلوب للتوثيق والاستعana به في بحثه، خاصة و ان ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية يستوعب مفاهيمه ومبادئه، و علمه من كل الميدانين (علم النفس، علم الاجتماع، الطب، الإحصاء...وغيرها من الميدانين).

## 1. بعض المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع البحث الوثائي

**التوثيق:** الاجراءات والعمليات الفنية والمتخصصة التي تسهل توفير المعلومات، استخدامها في اوعيتها الفكرية وشكلها المتنوعة ويتم تخزين هذه المعلومات بشكل يسهل الحفاظ عليها، تنظيمها، تحليلها، تصنيفها، وترجمتها الى الهدف المنتظر، ويتم استعمال التوثيق في كل الميادين بنفس الطريقة وهي الاستشهاد، والتعليق على كل ما يثبت في موضوع بحث معين، وذلك يكون باستعمال إحدى الطرق المعروفة وهي: طريقة هارفرد لتوثيق المصادر، طريقة Modern langage، او طريقة الجمعية الأمريكية للتوثيق.

**الوثائي:** المكتبي الذي يعمل في حقل التوثيق، فهو ضابط معلومات يهتم بتجميع المعرفة، وتوزيعها، اضافة الى تنظيم الوثائق، وفي هذا الصدد الباحث او الطالب يعتبر وثائقي بحثه، عليه جمع المصادر الخاصة بموضوعه، الاختيار منها ما يناسب موضوعه، تصنيفها وتحليلها، وترتيبها، واسترجاعها عند الحاجة وفي الاخير توثيقها في بحثه ليتمكن غيره من الرجوع اليها إذا اراد ذلك.

**المعلومات:** مصطلح واسع يستخدم لعدة معانٍ حسب سياق الحديث، وهو بشكل عام مرتبط بمصطلحات مثل المعنى، المعرفة، التعليم، التواصل. كما تعرف انها البيانات التي تمت معالجتها بحيث أصبحت ذات معنى وبانت مرتبطة بسياق معين هو اهم محرك لتطور مجتمعات اليوم، وهي نتيجة تجهيز ومعالجة البيانات كما انها نتيجة التحليل، والتفسير، وإعادة التركيب حسب المقاربة التي يتبعها الباحث للوصول الى الأهداف المنظرة من بحثه.

**المعرفة:** بعض المؤلفين يقصدون بهذه الكلمة التكوين في المعلومات، بينما الاخرين يقصدون بها تتبع العمليات التي يمكن التعبير عنها بنماذج او مخططات، كما يقصد بها باجي انها هي تفسير للمعنى. فعليه المعرفة التي نقصد بها في هذه الوحدة هي عمليات خاصة بالإدراك، الاكتشاف، التعرف، التخيّل، التقدير، والتذكر، والتعلم، والتفكير حسب القاموس الدولي للتربية، تمثل رصيد خبرة، ودراسة طويلة لدى شخص ما وفي وقت معين، ويختلف رصيد المعرفة من شخص الى آخر من وقت الى آخر بحصوله على خيرات جديدة، تزيد معرفته بمقدار زيادة تجربته، وكل هذا يتم عن طريق البحث والتنقيب في مختلف المصادر والمراجع ذات العلاقة بالتخصص.

**البحث الوثائي:** يتطور العالم الذي نعيش فيه بسرعة فائقة، الذي يجبر الفرد على استغلال المعلومات كغذاء اساسي للفكر، حتى يستطيع ان يواكب تطور المجتمع. وبدون الثروة المعرفية يبقى الاندماج في المجتمع امر صعب. كما كان اول استعمال لكلمة توثيق في سنة 1870 من اجل البحث عن الوثائق لإنجاز دراسة او بحث، ولقد بقي سائد الى غاية 1930، اين أصبح التوثيق هو استغلال المنهجي للمعلومات وبالتالي يعتبر البحث الوثائي فن وعلم وتنظيم المعلومات والتحكم فيها. الهدف الرئيسي للتوثيق هي بث معلومة ذات نجاعة كاملة يمكن الاعتماد عليها كدليل لمجال محل الدراسة (عبدات، ذوقان، 2010، 268)، وتقدم هذه المعلومات من خلال او عية مختلفة.

البحث الوثائي يعد أحد المناهج التي تصنف الظاهرة، ويندرج تحت المنهج الوصفي (زكريا الشرابي، يسرية صادق، مناهج البحث العلمي والتقنية الحديثة، ص.251)، والغرض منه هو الإجابة عن سؤال حول موضوع معين بدراسة وتحليل ما يتعلق بها من وثائق ودراسات. ودائما في نفس السياق. فالبحث الوثائي هو "جمع المتأني والدقائق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع اي مشكلة البحث ومن ثم تحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من ادلة وبراهين.

وبالتالي البحث الوثائقي هو مفتاح للإجابة على سؤال نطرحه او عن فرضية نريد ان نتحقق منها. ولهذا نحن بحاجة ماسة الى التكوين في هذا الميدان، خاصة وان الباحث على كل المستويات مطالب بإنجاز ابحاث علمية فعلية، مطالب بنقل المعلومات، او الاستشهاد ببعض الفقرات من أكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع من اجل تعزيز وجهة نظر خاصة به (جيوري، ما نيو، منهجية البحث، ص.39)

**التعريف الاجرائي للبحث الوثائقي:** هو مجموعة من المراحل والقواعد التي ينبغي مراعاتها والتقييد بها، بحيث ترافق الباحث للوصول الى مختلف الوثائق او ما يسمى بالمصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث، وهي الأمانة والدقة ويتم ذلك بالاستناد للمعرفة والمعلومات الى أصحابها ويتم تسجيل المراجع التي يعتمد عليها، بالاعتماد على استراتيجية توثيقية منهجية.

البحث الوثائقي في المستوى الجامعي أداة اساسة في تكوين الطالب، باعتباره يساهم في تنمية التفكير العلمي القائم على التحليل والمقارنة والنقد، كما يمكن الطالب من اكتساب المنهجية الأكademie الصحيحة من خلال تعلم خطوات البحث العلمي، وتجنب السرقة العلمية، كما يساعد البحث الوثائقي في توسيع ذاكرة المعرفة عند الباحث وذلك بفهم تطور المفاهيم والنظريات في التخصص. كما يساهم في تنمية المهارات البحثية الذاتية للباحث واستقلاليته في جمع المعلومات من مصادر مراجعة متعددة.

## 2. منهجية البحث الوثائقي

في إطار الانفجار المعلوماتي العالمي، وباختلاف الاوعية المعلوماتية، انماط البحث الوثائقي تتطلب وضع استراتيجية وایجاد منهجية ملائمة من اجل تسهيل مهمة الباحث في انجاز مشروع البحث بالاعتماد على طريقة علمية. فعليه اتباع استراتيجية ضرورية من اجل إيجاد حلول مناسبة للإشكالية المطروحة.

ان كلمة مشكلة تعني أمر استفهامي يجب على الطلبة البحث على حلول التي تساعدهم على التغلب عليها، ومن خلال تجارب والبحث عن الحلول، ومن المشكلات تولد فرص للتعليم والتعلم على الصعيد العام والخاص. وللبحث عن الجانب الإيجابي للمشكلات يجب البحث عن الجانب السلبي قبل اتخاذ الاجراءات اللازمة وهذا لا يكون الا من خلال البحث والتقييب في مختلف مصادر المعلومات المتوفرة كانت ورقية، او الكترونية، وهذا ما يسمى بالبحث الوثائقي.

لا يمكن اصدار حكم او اتخاذ القرارات قبل ان تتوفر الحقائق والمعلومات عن الموضوع الذي نبحث فيه، ولنتحصل على المعلومات والبيانات الدقيقة لا بد من الاعتماد على مصادر معلوماتية دقيقة، مهما كانت صفة الموضوع، فما هو دور البحث الوثائقي في انجاح مهمة الباحث والوصول الى نتائج علمية صحيحة؟

## 3. الاهداف الاستراتيجية للبحث الوثائقي

البحث الوثائقي هو منهجية ملائمة من اجل وضع استراتيجية بحثية التي تعتمد على مجموعة مراحل التي تسمح بالبحث، وایجاد مختلف المصادر التي لها علاقة بموضوع من اجل ذلك يجب وضع الخطة اللازمة.

الانسان تراوده فكرة ثابتة تتمثل في ان يتمكن من ترك بصماته على وجه الارض للتأكد من انه يتحكم في المحيط الذي يعيش فيه، هذا الامر يؤدي الى انتاج متزايد ووفير من المعلومات بكميات لا حدود لها، اضافة الى تقنيات الاتصال، التي جعلت من المعلومات ثروة ثمينة يحتاج اليها الكل، وهذا ما ادى للانفجار المعلوماتي المتواجد في مختلف مصادر المعلومات، خاصة ما توفره شبكة الانترنت، مع العلم ان ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية يعتمد على كل الميادين، فعليك ان تخيل قيمة

المعلومة التي يتوجب على المهتمين به ان يسترجعونها و يستغلونها احسن استغلال من اجل بلوغ الأهداف المعلنة عنها و الغير المعلنة عنها في مختلف المجالات من (التداريب، التربية، الترفيه، الإدارة و التسليه، و غيرها من احتياجات المجتمع) ، لهذا يجب وضع استراتيجية ملائمة من اجل ايجاد المعلومات المناسبة، والتي لها علاقة بموضوع البحث.

ما يتنتظر من استراتيجية منهجة البحث الوثائي، هي تسهيل مهمة الباحث من اجل اعداد بحث علمي أكاديمي يعتمد على مصادر ومراجع ذات مصداقية علمية، وهذه الاستراتيجية تمر بخمسة مراحل وهي:

### 1.3. تحضير للبحث العلمي (*Préparer la recherche scientifique*)

بداية البحث العلمي دائماً من العام الى الخاص، يجب طرح اسئلة عديدة و مختلفة حول الموضوع في كل الاتجاهات (سياسية، اجتماعية، اقتصادية...) وصياغة الموضوع في جملة قصيرة و مفيدة باستعمال مصطلحات لها علاقة مباشرة بالموضوع، والبحث عن كل المفردات التي لها علاقة. هذه المرحلة تسهل وتساعد الباحث على تحديد الاشكالية، والتعرف على مختلف الوثائق او المصادر التي تكون لها علاقة بالموضوع، وضع المصطلحات لتحديد موضوع البحث وفي الاخير على الباحث تحليلاً وتحليل واستعمال مختلف المراجع التي تحصل عليها ولها علاقة بالموضوع.

البحث الوثائي هي خطة مهمة و أساسية في مختلف الابحاث، تتمثل في البحث، ايجاد، استرجاع، وتحليل المعلومات، تعتبر هذه المرحلة متواصلة و ضرورية لجميع مراحل و خطوات البحث العلمي في كل الميادين لسيم ميدان علوم و تقنيات الانشطة البدنية والرياضية. هذه الخطوة يجب ان تكون واضحة و دقيقه و تستوجب معرفة مختلف مصادر المعلومات، و التحكم في مختلف ادوات والاستراتيجيات البحث واليك الخطوات الأساسية لتسهيل مهمة الباحث عن طريق البحث الوثائي: من بين

التسهيلات التي يقدمها البحث الوثائي في تحضير البحث هي:

#### 1.1.3. التعريف بالموضوع

- ا- انواع المصادر: في هذا المستوى من البحث اهم الوثائق التي يجب الاعتماد عليها هي القواميس والموسوعات وال惑يات وبعض المقالات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع.
- ب- اختيار الموضوع: المعرف والمعلومات الاولية والتوجهات الشخصية حول الموضوع، ومكانة الموضوع في التخصص هي العوامل الاولية والهامة في التعريف الموضوع البحث، اي المقاربة الوثائقية الاولية هي التي تقوم بتوضيح و التعريف بالموضوع بصفة عامة.

#### 2.1.3. حصر الموضوع

ا-قاعدة طرح الاسئلة العامة: بطرح الاسئلة العامة المتمثلة في (من، لماذا، كيف، متى، اين)، وبالاعتماد على المصادر المختلفة، يمكن للباحث حصر الموضوع بالدقة حتى لا ينزلق في امور ليس لها علاقة. وبالإجابة عنها تتوضّح الامور امام الباحث ويمكن له ان يتعرف على المقاربة التي يريد دراستها. وليكم دور هذه الاسئلة:

لماذا: ماهي التوجهات التي تهم الباحث؟

متى: الفترة الزمنية التي يهتم بها الباحث و في اي فترة يمكن انجاز البحث؟

اين: المكان الذي يمكن ان يجر فيه البحث؟

كيف: ما هي المقاربة التي تهم الباحث هل (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية..الخ)

لماذا: ما هو الهدف للاهتمام بهذا البحث؟

## ب-جدول خاص بكيفية حصر الموضوع

مصدرها	المعلومة
	الموضوع العام الخاص بالبحث
	وضع قائمة لمختلف الأسئلة الخاصة بالبحث
	وضع قائمة للأسئلة التي يمكن الإجابة عنها
	ما هو المجتمع الذي يمكن أن تقوم بدراسة عنه
	اختيار السؤال الذي يمكن أن تكون هدف للدراسة
	الموضوع المختار هل له علاقة بفترة معينة
	هل للموضوع حدود جغرافية
	المقاربة التي تهم الباحث
	المكانة العلمية للموضوع
	الأهمية العلمية للموضوع
	الاهداف العلمية للموضوع
	الأسئلة التي يريد الباحث الإجابة عنها

### 3.1.3. صياغة الموضوع (formulation du sujet)

#### ا-جملة قصيرة ومفيدة

الموضوع يجب ان يقدم في جملة قصيرة ومفيدة وفي كلمات دالة، ويجب تحديدها بالدقة والبحث عن معنها في اللغات الأخرى من اجل التحكم في الموضوع

ب-الموضوع في كلمات دالة كل كلمة لها معنى في البحث العلمي فعليه، وضعها في صياغة الموضوع تكون لها مكانة في معادلة البحث، وحتى في صياغة اداة البحث

ج-البحث عن معانى الكلمات الدالة المختارة: عند اختيار الكلمات الدالة، على الباحث ان يبحث يجده في معانيها وفي مفهومها في عدة لغات اذ أمكن ذلك.

### 4.1.3. تضييق وتوسيع الموضوع

عند هذه المرحلة نوعين من العراقيل يوجهها الباحث وهي:

ا-الموضوع واسع جدا: وهذا راجع الى كثرة المصادر والمراجع لها علاقة بالموضوع، وهنا الباحث يستعمل العام عوضا عن الخاص، وهذا ما يؤدي الى معالجة الموضوع بطريقة سطحية ولا يمكن التأكيد من الجزيئات المختلفة.

ب-الموضوع ضيق جدا: اذ كان الموضوع ضيق فيصعب دراسته بكل موضوعية، ويصعب الحصول على مصادر معلومات، وإذا وجدت يصعب الوصول اليها.

### 2.3. اختيار مصادر ومراجع الخاصة بالموضوع

بعد تحليل، تحديد و اختيار الموضوع، على الباحث ان يبحث ويختار أنجع المصادر والمراجع من اجل القيام بالدراسة، وهذه الخطوة لها بعدين:

#### 1.2.3. نوعية الوثائق

التي يبحث عنها الباحث (كتب، دوريات، مذكرات، اطروحتات...الخ): اختيار نوعية الوثائق يعود الى مستوى ونوعية البحث الذي يقوم بها الباحث:

-**قاميس وموسوعات Dictionnaires et encyclopédies:** شكلت القواميس التقليدية على اختلاف أنواعها مراجع ضرورية للباحثين على اختلاف توجهاتهم المهنية، ومع وجود شبكة الانترنت توافرت مجموعة من القواميس الالكترونية التي أضحت ضرورية في عملية البحث، حيث تمكّن الباحثين من الحصول على إجابات ومعلومات سريعة ولهذه القواميس موقع على الشبكة العنكبوتية على الخط المباشر **A web of online Dictionnaires** دورها يتمثل في فهم، تحديد، المصطلحات خاصة لما يكون الموضوع جيد. أما الموسوعات او ما يسمى بدوائر المعارف هي مؤلفات تحتوي على معلومات عامة حول موضوعات المعرفة الإنسانية او المتخصصة في موضوع معين، كما يغلب على معلوماتها الاختصار، وهي في نوعان المطبوعة والالكترونية.

-**كتب Livres:** هي اوعية المعلومات غير الدورية والتي بطبيعة محتوياتها وتنظيمها وضعت لتقرأ من أولها لآخرها في تتابع منطقي وكل منها عنوان محدد، يستعملها الباحث من أجل التعمق في مفاهيم الدراسة والموضوع بصفة عامة وتشمل هذا النوع:

-**الحاليات les manuels :** التي تقوم بتحليل نقطة معينة

-**تذكرة Mémentos:** هي وثائق تقدم باختصار عروض الميادين، وبالتالي المعلومات تكون واضحة ودقيقة حول موضوع معين، وعلى سبيل المثال المذكورة الشخصية التي يستعملها الباحث لجمع مختلف المعلومات ذات العلاقة بالموضوع، فهي تسمح له ان يجمع كل ماله علاقة بالموضوع حتى تكون له فكرة عنه.

-**مجلات Précis:** وثائق كانت الكترونية او رقية توضع فيها محتويات عامة حول المواضيع، من أجل التعمق في مختلف جوانب الموضوع.

-**مستخرجات Extraits:** وهي عبارة وثائق علم الحديث تدون فيها تقارير للأيام الدراسية التي تتجز حول المواضيع، تدرس لفترات زمانية وذلك حسب المواضيع، مثل الأيام الدراسية والملتقيات.

-**دوريات Périodiques:** عامة او متخصصة تسمح هذا النوع من الوثائق بالتعرف دائما على مستجدات حول الدراسة، والتعرف على مختلف المشكلات العامة.

-**اطروحات، مذكرات، وتقارير Mémoires, thèse et rapports:** يعتبر هذا النوع من الوثائق ذات المعلومة الهامة باعتباره يقوم بدراسة مواضيع خاصة ومنطلقة من الميدان.

-**وثائق خاصة ونوعية Documents spéciaux:** خرائط، صور، احصائيات...الخ، استعمالها يكون حسب المقاربة التي يتطرق اليها الباحث او التخصص الذي ينتمي اليه.

-**وثائق رسمية documents officiels:** هي جميع الوثائق الرسمية التي تصدر من طرف الحكومات (قوانين، مراسيم، جمعيات. الخ).

### 2.2.3 نواع المصادر

التي يبحث فيها الباحث منها (فهرس المكتبات، قواعد بيانات، محركات البحث، ابواب الكترونية متخصصة): تتكون هذه المصادر على مجموعة منظمة للبطاقات الفهرسة، حول موضوع، ميدان، او نوع معين من الوثائق...الخ، يمكن ان تهتم بتحليل، تلخيص، وحاليا تتجه الى احتواء محتوى مختلف انواع الوثائق بصفة الكترونية.

-**قاعدة بيانات متعددة المجالات:** web of knowledge كمثال

-**قاعدة بيانات متخصصة:** تكون متخصصة، كالاشتراكات

-**قواعد خاصة بالوثائق الالكترونية** مثل بوابة الاطروحات.

-**قواعد بيانات عامة factuelles:** تسمح بالحصول على المعلومات الجاهزة التي يمكن استغلالها مباشرة

-قاعدة بيانات خاص بالنصوص les corpus des textes اهتم بجمع مواضيع خاصة ومنها تاريخية و- منبع الوأب: معلومات كثيرة وإنما نوعيتها تختلف وتتنوع، بعض الواقع فقط تستعمل في البحث العلمي ونذكر منها:

Google scholar <http://scholar.google.fr/>

Google books <http://books.google.fr>

ي-فهرس للمواقع: un répertoire des sites مسير من عدد كبير من الناشرين من كل انحاء العالم

<http://www.dmoz.org/world/fran%a7ais>

بوابات علمية او رقمية:

Worldwidescience (<http://worldwidescience.org>)

Université en ligne (<http://uel.unisciel.fr>)

اختيار المصادر التي يجب البحث فيها: من أجل تغطية كل جوانب البحث يجب معرفة المصادر التي

يجب البحث فيها

مراحل البحث	نوعية الوثائق	تدوينها
المرحلة التي يهتم بها الباحث	وثائق حديثة النشر وثائق بالترتيب	
الموقع الجغرافي	وثائق وطنية وثائق اوروبية وثائق أخرى	
لغة الوثائق	وثائق باللغة العربية وثائق باللغة الفرنسية وثائق باللغات الأخرى	
نوع الوثائق	وثائق متعددة وثائق متخصصة	
نوع المعلومات التي يبحث عنها	نظريات، معارف، احصائيات، قوانين، مبادئ.	
نوع المصادر	وثائق ارشيفية، مقالات في الجرائد، مقالات للدوريات، كتب، تقارير، مذكرات، اطروحات...الخ	

### 3.3. البحث وإيجاد مختلف المصادر والمراجع

في هذه المرحلة يقوم الباحث بمساءلة مختلف المصادر المعلوماتية التي تحصل عليها، من أجل وضع معادلة البحث، تسجيل وحفظ نتائج الابحاث وإيجاد الوثائق التي لها علاقة بالموضوع، من أجل وضع خطة وثائقية محكمة، من المستحسن وضع سجل خاص بالبحث، والذي تسجل فيه جميع المعلومات، وجميع المصطلحات وتعريفها، وينبغي على الباحث ان يسجل جميع المعطيات الخاصة بالوثيقة، ليس فقط من أجل الرجوع اليه، وإنما من أجل وضعه في قائمة المراجع المعتمد عليها.

#### 3.3.1. جدول خاص بجمع المعلومات:

نوع المصادر المستعملة (موقع، فهارس، بوابات الكترونية...الخ)	التاريخ	الكلمات الدالة، ومختلف المعدلات البحثية الممكنة
---	---------	--


### 2.3.3. جدول خاص بإستراتيجية البحث (استعمال مصادر الوثائق)

ا-وضع عنوان البحث

ب-مخطط الكلمات الدالة

الكلمة الاولى و	الكلمة الثانية و	الكلمة الثالثة و	الكلمة الرابعة و	الكلمة الخامسة

ج- بعدها وضع جدول آخر تدون فيه معلومات حول المصادر المختارة

نوع الوثيقة	لغة النشر	تاريخ النشر

### 3.3.3. مصطلحات البحث الوثائقي

يجب التفريق بين الوثائق الاولية والوثائق الثانوية

ا-الوثائق الاولية: هي الوثائق التي تحمل معلومات الاولية، او المصدر الاساسي للمعلومة، و هي تحتوي على مجموعة من المعلومات والبيانات اصلية أقرب ما تكون للواقع.

ب-الوثائق الثانوية: هي وثائق تحمل معلومات اشارية او تحليلية على الوثائق الاولية مثل البليوغرافية، الفهارس...الخ

ج-بطاقات فهرسيه: تعرف بالوثائقية، اذن هي وثيقة ثانوية وهي بمثابة البطاقات التعريفية لكل المصادر والمراجع المتوفرة في أماكن خاصة كالمكتبات ومرافق المعلومات، عن طريق البطاقات يتم استرجاع الوثائق بكل سهولة.

### 4.3.3. مفهوم التشويش والهدوء

في البحث الوثائقي، مفهومين يمكن النظر فيما، باعتبارهما يمكن ان يفسد او لا ينجح عملية البحث الوثائقي، فعليه يجب صياغة معادلة البحث بطريقة سليمة.

ا-التشويش: هي مجموعة الوثائق الغير المناسبة للبحث قيد الدراسة، المعلومات الصالحة تغرق في المجال المعلوماتي الهائل حول الموضوع

ب-الهدوء: مجموعة الوثائق التي لها علاقة بموضوع حيز الدراسة ولا يمكن الوصول اليها، ويعتبرها الباحث غير موجودة.

### 5.3.3. تقنيات البحث (technique de recherche)

معامل (و، او، الا): هذه الحروف تبدو صغيرة ولكن مكانتها في البحث الوثائي مهمة، تسمح للباحث ان يضع علاقات منطقية بين مصطلحات البحث من اجل ايجاد معلومات وثائق لها علاقة بالموضوع.

الحرف "و" يسمح بإجراء بحث دقيق، بحيث يسمح بإجاد الوثائق التي لها علاقة فقط بالمصطلحين اللذين نقوم بربطهما مثل التكوين والمعرفة الرياضية، فهنا يجد لنا الا الوثائق التي تتناول المعرفة الرياضية والتكوين

الحرف "او" بحث موسع فيجد كل ما له علاقة بالمصطلحين، فالمثال السابق المحرك يظهر كل الوثائق التي تتناول الموضوعين من كل الجوانب.

الحرف "الا" هذا الحرف يسمح لنا بتوجيه البحث، فالمحرك يبحث في التكوين ولكن فقط ما يخص المعرفة الرياضية.

#### بـ-معامل التدوير؟

نقطة الاستفهام سواء في بداية الكلمة في الوسط، او في الاخير فهي تعبر عن حرف واحد في الكلمة.

ا- يعرض عدة حروف في بداية الكلمة، ي الوسط او في آخر الكلمة.

ج- استعمال العبارة استعمال المزدوجة يسمح للباحث، ايجاد سلسلة من العبارات حول نفس المصطلح، وهذا النوع من البحث يسمح اجاد عبارة معينة او كل ما له علاقة بالعبارة

ح- الكلمات الفارغة: من المستحسن البحث الوثائي على الانترنت لا تستعمل الكلمات الفارغة التي لا تزيد ولا تنقص من معنى الكلمة.

#### 4. تقويم مدى مصداقية مختلف المصادر والمراجع

##### 1.4. تقويم مصادر المعلومات

البحث العلمي يجب ان يرتكز على معلومات دقيقة وصحيحة، وهذا خاصة لما يكون البحث على الوأبوالانترنت، وكل المعلومات التي لا يعرف مصدرها الباحث عليه اهمالها وعدم استعمالها في بحثه .

##### 2.4. معايير ايجاد المصادر والمراجع

مؤلف، ناشر المصدر

تاريخ نشر المراجع

مصدر المراجع

هدف الموقع

مدى استعمال الموقع للبحث

محتوى المعلومات، كيفية التعرض للموضوع، الحجج المستعملة، وخاصة مصادر المعلومات... الخ

##### 3.4. جدول تقويم المعلومات

كيفية الإجابة	التساؤلات
	من هو مؤلف الموقع (شخص معنوي المادي)؟
	ما هي اهداف الموقع؟
	ما هي مؤهلات مؤلف الموقع؟
	من هو مجتمع المقصود بهذا الموقع؟
	ما هي المعلومات المتاحة في الموقع؟
	وضع المعلومة وكيفية تقديمها
	نوعية الكتابة
	ما هي التقنيات المستعملة؟

#### 5. الخطوات الرئيسية في اختيار المراجع

يفترض في هذه المرحلة ان يكون الباحث قد تعرف نوعا ما على المراجع التي يمكن ان يعتمد عليها في انجاز بحثه، حسب محمد خليل عباس والآخرون عن أبو علام ومراد وهادي، هناك مصادر مهمة في مجال البحث التربوي، على الباحث التطلع عليها وهذه المصادر تنقسم الى:

##### 1.5. المراجع العامة

: هي مصادر المعلومات يرجع اليها الباحث ليتوصل بها الى الوثائق ذات العلاقة بموضوع محل الدراسة، كما تسمى في بعض الأحيان بالمصادر التمهيدية على الكتب، ومقالات، ووثائق، وفهرس تحدد أسماء المؤلفين وعنوانين مؤلفاتهم، ومكان نشر هذه المؤلفات والمقالات، وأحيانا ملخصات للأبحاث، ومن بين هذه المراجع العامة نجد: الفهرس المتوفرة في مراكز إيداع المذكرات والاطروحات مثل المكتبات الجامعية المركزية، مكتبات الكليات، مكتبات المعاهد.

##### 2.5. المصادر الأولية

هي البحوث الأصلية التي يعلن فيها الباحثون عن نتائج دراساتهم للقراء، وتشكل المجلات العلمية المحكمة المتخصصة التي تصدر عن الجامعات والمعاهد او المراكز العلمية من اهم هذه المصادر، وفي

نفس السياق عن بشير أبو علام 1999، حسب محمد خليل عباس انه يمكن اعتبار بعض الكتب التي تحتوي على النتائج النهائية للبحوث مصادر أولية. كما انها تحتوي على معلومات وبيانات اصلية اقرب من الواقع، وعليه تعكس الحقيقة الميدانية التي نادرا ما تتعرض للتحريف، او التحليل، او التغيير (عامر قدلي، 2009، ص234).

### 3.3.5. المصادر الثانوية

تضمن كل من الكتب والابحاث التاريخية وتلك المتعلقة بصنع السياسة العامة والتي تفسر غيرها من المصادر الأساسية والثانوية الأخرى، فالمعلومات المتوفرة في الموسوعات ودوائر المعارف ومقالات ودوريات منقولة من مصادر أخرى (نفس المرجع، ص235) تمثل المواد المنشورة التي يصف او يلخص فيها الباحثون اعمال غيرهم من الباحثين، او هي المراجع التي تلخص او تراجع ما نشر في المصادر الأولية مثل الكتب الدراسية المنهجية المقررة.

ما لا شك فيه ان الأنواع الثلاثة لمصادر المعلومات مجتمعة تشكل مصدر ثري وخصب للباحثين، ومن المنطق ان يعزز الباحث فكرته من خلال مراجعة المراجع العامة ليحدد من خلالها المصادر الأولية والثانوية التي يحتاج اليها في معالجته مشكلة البحث، الا انه لا يجب فقط الاهتمام بالنوعية المصادر والمراجع وإنما يجب الاهتمام بصالحيتها بالنسبة لموضوع البحث، التنشيط السريع للمرجع يسمح لك بالتعرف على مدى صلاحية ذلك المرجع بالنسبة لموضوع البحث، وذلك بتحليل العناصر التالية:

- **عنوان الوثيقة:** بالنسبة للكتب يجب قراءة العنوان الموجود على صفحة العنوان
- **الملخص:** يوجد في معظم البطاقات الفهرسة، مستخلصات من قواعد بيانات مختلفة، في بداية او نهاية المقال، او في آخر غلاف الكتاب.
- **فهرس المحتويات:** تسمح للباحث التعرف على محتوى الكتاب بالتفصيل، ومن خلال الفهرس يمكن للباحث ان يأشر على الفصول ذات علاقة بموضوع البحث.
- **جداول ومخططات:** يمكن ان تساعد علاقه الوثيقة بالبحث.
- **نوعية الوثائق:** يساعد على معرفة الى اي ميدان ينتمي
- **المقدمة والخاتمة:** قراءة كل من المقدمة والخاتمة تمكن الباحث من التعرف على مدى صلاحية الوثيقة بالنسبة لموضوع الدراسة.

## 6. وضع خطة لاستعمال مختلف المصادر الخاصة

1.6. **جانبية البحث:** على الباحث ان يضع مكانة لكل مصدر المختار: سواء كان قاعدة البيانات، الانترنت، ومحركات البحث الخ. وهذه المكانة تعطي معنى له بالنسبة لمعادلة البحث، ومن هنا يمكن للباحث ان يشتراك فيه من اجل الحصول على المستجدات.

2.6. **استمرارية في البحث:** يجب وضع خطة معلوماتية محكمة وروتينية، وذلك من اجل الحصول دائمًا على مستجدات حول موضوع معين بدون اعادة البحث كل مرة، وترسل له رسالات قصيرة من كل من له معلومات حول الموضوع.

## 7. اهداف البحث الوثائي

1.7. اهم الاسئلة للإجابة عن اهداف للبحث الوثائي **Les questions préalables**  
ما هو مستوى المعلومات التي نبحث عنها؟ **Quel est le niveau d'informations recherché ?**

**معلومات اولية:** حول موضوع البحث: كتاب او كتايبين زائد موسوعة عامة تكفي للإجابة عن سؤال

معلومات متخصصة: الاعتماد على مقالات في دوريات، ندوات، تقارير، أطروحتات، او مقتنيات  
7.2. نوع المعلومة التي يبحث عنها: التعمق في موضع معين، احصائيات بيانية، مخطوطات تقنية... الخ  
Quelle est la nature de l'information recherchée ?

### Nature du travail à produire

حسب نوعية البحث الذي نريد القيام به، البحث الوثائقي يساهم في تفسير الماضي القريب والحاضر من خلال مصادر مختارة، حسب درجة المعلومة التي نريد الحصول عليها، ومن ثم يقوم الباحث بالتحليل المفاهيمي الاستقرائي للبيانات التي قام بجمعها وذلك تزامنا مع نوعية الموضوع الذي يقوم بدراساته. ويستخدم الباحث الاستقراء المنطقي عادة لتحليل اثر الماضي القريب الحاضر عبر الوثائق المحفوظة في مختلف الاوعية المعلوماتية، بتحديد المصادر الاساسية والثانوية التي تحتوي على المعلومات التي تمكنه من الاجابة على اسئلة البحث، نوعية البحث الذي يريد القيام به، وهذه الوثائق يمكن ان تكون دوريات، سجلات، احصائيات رسمية او تقارير... الخ، ويمكن البحث عن المعلومات في مصادر المختلفة

### 2- ما هي الدرجة العلمية المنتظرة من البحث l'information ?

تحليل مصادر المعلومات المتوفرة والمتحصلة عليها حسب الدرجة العلمية المنتظرة من البحث، بعد تحديد ماهية الصادر كانت اساسية او ثانوية  
تقويم مصادر البحث وذلك للتأكد من صحة المصدر (النقد الخارجي) وصحة محتوياته (النقد الداخلي)  
حتى لا تستخرج ادلة او براهين من مصادر مزيفة او تكون معلومات خاطئة.

### 3.7. المعلومة التي يتم البحث عنها: التعمق في موضع معين، احصائيات بيانية، مخطوطات تقنية... الخ Quelle est la nature l'information recherchée ?

تحليل المعلومات: يهدف الباحث من جمعه للمصادر ونقدها الى الحصول على المعلومات الصحيحة تأليفا ومحتوى حتى يستطيع ان يستخرج منها ادلة وبراهين تجيب عن اسئلة البحث، وبعد ان تتوفر له تلك المعلومات يقوم بقراءتها قراءة ناقدة واضعا نصب عينيه كل سؤال من اسئلة البحث. ثم يصنف الحقائق ويوضح العلاقة بينها مستندا في ذلك الى ما يستخرجه من ادلة وبراهين تبرهن وتؤكد ما توصل اليه، وبعد ذلك يجيب على كل سؤال من اسئلة البحث مبرر هنا اجابته لكل سؤال بما استخرجه من ادلة وبراهين،  
تفسير المعلومات وذلك بعرض الاجابات التي توصل اليها لأسئلة البحث ومناقشتها منطقيا.

### 4.7. درجة حداة المعلومات التي يبحث عنها (تاريخية، او معلومات متعددة مثل الاحصائيات... الخ) Quel est le degré d'actualité de l'information recherchée ?

تعتبر درجة حداة المعلومات مهمة حسب نوعية الموضوع، وحسب أهدافه، فعليه المعلومة التي تقدم في إطار مقالات علمية، في مجلات علمية تلعب دور، الى جانب كل ما تقدمه المؤسسة التربوية.

## 8. مميزات وعيوب البحث الوثائقي

### 1.8. مميزات البحث الوثائقي

البحث الوثائقي يتميز بي:

- الشمولية في بحث الظاهر، انه يصف، ويوضح العلاقة، ويستنتاج الأسباب ذات الاثر
- الباحث يستنتاج الادلة والبراهين من الوثائق المختلفة.
- البحث الوثائقي يساهم في إزالة الغموض التي تحيط بإشكالية البحث
- يساعد في توضيح مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- يساعد في تجنب التكرارات واللجوء الى توليد أفكار جديدة

## 2.8. عيوب البحث الوثائقي

- اما عيوب وعراقل البحث الوثائقي يمكن اختصارها فيما يلي:
- كثرة المصادر والمراجع حول الموضوع محل الدراسة يؤدي الى تشتت أفكار الباحث،
  - عدم تحكم في تقنيات وتكنولوجيات المتعلقة بالفهارس الالكترونية المتاحة في شبكة الانترنت يعرقل السير الحسن للعملية البحث والتقييب في المصادر والمراجع
  - كثرة المعلومات المتاحة في الشبكة الانترنت، تساهم في عدم مبادرة الباحث الى صنع معلومات جديدة حول موضوع الدراسة، والاكتفاء بالاعتماد عليها بدون التأكد من صحتها، وهذا ما يعكس سلبا على الأمانة العلمية التي ينص عليها البحث العلمي
  - كثرة القواعد البياناتية العامة والمتخصصة لتخزين المصادر والمراجع يؤدي بالباحث الى استرجاع الوثائق بطريقة عشوائية
  - عدم التحكم في استعمال الكلمات المفتاحية يعرقل السير الحسن لعملية البحث والتقييب على المصادر والمراجع الملائمة.

## 9. مكانة البحث الوثائقي في البحث العلمي

عملية البحث الوثائقي تتبعها عملية تدوينها في البحث العلمي من اجل الالتزام بالأمانة العلمية، لذلك لا بد من تثبيت المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث داخل النص او في الهواشم وفي آخر الصفحات للبحث، من اجل استخدام الادلة العلمية من مصادر لزيادة قوة الفكرة المعروضة والبرهان عليها، لكن في المقابل يجب ان يعرف الباحث ان هذا التدوين لا يكون بطريقة عشوائية، هناك طرق مختلفة يجب الاهتمام بها والتعرف عليها ولاختيار طريقة تناسب بحثه من اجل نقل المعلومات بالمصداقية العلمية.

تعتبر الاستعانة بالمراجع المختلفة من الكتب و المقالات و البحوث من اهم عمليات القيام بأية بحث علمي، فالباحث في الحقيقة يقوم بجمع المعلومات وتصنيفها، واستخدام ما يرافق له و يتماشى مع خطته، و هو بهذا العمل يحاول ان يضيف شيء جديد، الى ما درسه العلماء و الباحثين من قبله، و ذلك بإعطاء صورة مصغرة عن انتاج المفكرين الذين كتبوا في موضوعه، ثم مواصلة الكتابة و اثراء الموضوع، و ذلك ابتداء من النقطة التي انتهت اليها دراستهم، وبالتالي التوثيق عملية صعبة للغاية، لأنه من الصعب التفريق بين نقل المعلومات و الاستشهاد ببعض الفقرات او تعزيز وجهة نظر الباحث، او التمهيد لفكرة مضادة للفكرة الاصلية، فالباحث لما يكتب يحاول ان يعطي انطباعا انه ملتزم بالموضوعية و الامانة العلمية الاستعanaة بآراء الآخرين، لتدعم ووجهة نظره، لكنه في الواقع ، يعبر عن وجهة نظره و يدافع عن القيم التي آمن بها، و يستعرض الافكار التي تبدو له مهمة و معيرة عن الموضوع، و بناء على هذا فالتحلي بالموضوعية و المصداقية العلمية هي امور نسبية.

بعيدا عن هذه الاعتقادات، يجب على الباحث و الطالب ان يعطي اهمية للإلمام بأصول البحث العلمي وحسن استعمال المراجع والمصادر، والإشارة الى مختلف الوثائق التي استعملها، واستمد منها افكار بحثه، فعليه هناك قواعد عامة لكيفية تدوين مختلف المراجع في البحث العلمي:

الاقتباس: عندما يكتب الباحث، يحاول ان يستشهد بما قاله بعض الكتاب حول موضوعه، سواء من اجل تدعيم مواقفه بحجج، او لاظهار وجهة نظر باحث اخر حول موضوعه، لكن في كلتا الحالتين لا بد من الاشارة الى المصدر والاعتراف بصاحب الفكرة، وذلك من اجل افادة الباحثين الاخرين بمصدر الاساسي للمعلومة، ويمكنهم الرجوع اليه إذا أرادوا ذلك، والتأكّد منها إذا كانت صادقة او مزيفة.

### أهمية الاستشهاد المرجعي والاقتباس الحرف في البحث العلمي

توثيق المراجع ومصادر المعلومات في البحث العلمي بالاستشهادات المرجعية، والاقتباسات الحرفية لاستكمال الإجراءات في كافة مكونات البحث، من خلال اظهار طريقة الإشارة الى المصادر المستشهد بها في متن البحث، وفي قائمة الاعمال المستشهد بها (قائمة المراجع) في نهاية كتابة البحث. ويسمى بعض المؤلفين الاستشهاد المرجعي بالاقتباس الغير المباشر، ويعني ذلك ان الباحث يستفيد من فكرة او معلومة ومن ثم يعيد صياغتها وتشكيلاها بأسلوبه، ويمكن ان يأتي بعض التغييرات عليها من الناحية اللغوية والتعبيرية بشرط ان يحافظ على معنى ومغزى المعلومات المستشهد بها وبناء على ذلك فان أهمية الاستشهاد المرجعي تظهر فيما يلي:

- يعطي الاستشهاد المرجعي أهمية للمرجع او مصدر المعلومات المستشهد بها، وذلك من خلال اضاح الجهد المبذول من قبل الباحث في تحديد المرجع او الوثيقة ذات العلاقة.
- تجسيد الاستشهادات المرجعية التزام الباحث بأخلاقيات البحث والأمانة العلمية.
- توسيع الاستشهادات المرجعية من فهم القراء للمعلومات المجمعة المستشهد بها،
- يؤمن الاستشهاد المرجعي التفاعل العلمي بين الباحثين، ويساعد في توليد أفكار جديدة من خلال مناقشة اراء الآخرين وتحليل أفكارهم سواء كانت متفقة مع توجهاته او معارضة لها،
- تساعد الباحث في ابراز اصالة ومشروعية جهده العلمي وأفكاره
- يظهر الاستشهاد المرجعي مهارة وقرة الباحث والزانة العلمية التي يتمتع بها في تحليل الأفكار والمفاهيم التي يتتناولها في التوثيق.
- اما الاقتباس الحرف يعني النقل الحرفي للمعلومات التي تكون لها أهمية للبحث والباحث، وان الحاجة البحثية تتمي على الباحث ان يظهرها كما هي مدونة في شكلها الأصلي، وهناك بعض الاعتبارات المهمة في عملية الاقتباس التي تجدر مراعاتها من قبل الباحثين وهي:
  - عدم اجراء أي تعديل او تغيير للمعلومة المقتبسة التي وردت في المرجع او ان يتم نقلها كما هي في اصل المادة المقتبس منها،
  - انه يكون حجم الاقتباس الحرف محدد، كأن يستخدم عبارة او فقرة او مقاطع بعدد محدود من الاسطر،
  - ضرورة استخدام إشارات التنصيص في بداية ونهاية المعلومات المقتبسة. ويوثق المرجع بعدها باستخدام الاسم والسنة ورقم وارقام الصفحات التي تم الاقتباس منها،
  - عندما يرغب الباحث بعد اخذ النص بكامله وحذف بعض المعلومات منه فينبغي التأكد من عدم تأثير ذلك على معنى النص المقتبس، وان توضع اشرطة ثلاثة نقاط متتابعة في مكان المعلومات المحذوفة عند بداية او منتصف او نهاية الاقتباس.

### 1.9. انواع الاقتباسات

#### الاقتباس الحرف

الاقتباس أكثر من أربعة أسطر: على الباحث ان يكتبها بوضوح وأنها ليست من انتاجه، ويشترط في هذه الاسطر ان تكون في وسط الصفحة، والسطور تكون قريبة من بعضها البعض، ويتميز هذا الاقتباس

باكمال الفكرة، واعطاء انطباع صادق للقارئ، وفي هذه الحالة يكتبها الباحث كما هي ولا داعي للتعبير بأسلوبه الخاص.

الاقتباس اقل من اربعة أسطر فيجب وضعه بين مزدوجتين «وإسناده الى صاحبه والتعبير عنه بأسلوبه الخاص لتوضيح الفكرة التي يريد الوصول اليها ووضع علاقة بينها وبين موضوع الدراسة الاقتباس المقطعي نعبر عن الاقتباس المقطعي بوضع نقط بين الجمل التي تم الحذف منها وبدون تغيير المعنى، فالنقط الموجودة بين الجمل تعبّر عن حذف كلمات او بعض العبارات، ولا تؤدي الى تغيير من معنى الاصلي للفكرة، وفي العادة تكون الفقرة في صفحة واحدة، في حالة ما الاقتباس طويلا يمكن تسجيله في الصفحة الموالية بشرط وضع علامة يساوي.

### اساليب الاشارة الى المراجع في الهوامش:

لا توجد طريقة واحدة وموحدة تتطرق من خلالها لكيفية كتابة الهوامش في البحث العلمي لتوثيق المراجع، فهناك طريقة APA او ما يعرف بالتوثيق وفقاً لطريقة الأمريكية والتي هي أكثر شيوعاً في العصر الحالي وتستخدم في اغلب الجامعات

- يمكن للباحث ان يتبع اسلوب تقليدي في ترقيم الهوامش، من البداية الى النهاية
- يمكن ترقيم الهوامش صفحة بدون التتابع، حتى يتمكن الباحث من زيادة المراجع إذا استوجب ذلك بدون احداث خلل
- كتابة المراجع في متن البحث وليس في الهامش، بترقيم المصادر والمراجع في آخر البحث، ويكتفي بالإشارة خلال التدوين بوضع رقم المرجع والصفحة او الصفحات التي توجد فيها المعلومات، هذه الطريقة تسمح للباحث ان يركز أكثر في موضوع بحثه عوضاً عن تكرار كتابة المراجع من خلال كل هذه المعطيات يتبع ان اساليب التوثيق في الهوامش والاشارة الى المصادر والمراجع متعددة:
- الهوامش التي تحمل ارقاماً متتالية، من بداية البحث الى نهايته، وتكتب المراجع في نهاية البحث، وفي بعض الاحيان توضع المراجع لكل فصل على حدي
- هناك ابحاث تستعمل فيها ارقام التمهيس عند نهاية كل صفحة الهوامش التي تأتي في النص، وهي التي يتم فيها الاعتماد على قائمة المصادر، التي ينبغي ان تكون مرقمة ترقيماً تصاعدياً، ابتداء من اول مصدر في البحث الى اخر واحد فيه.
- الهوامش التي تأتي في شكل علامة نجمية، وهي عبارة عن اشارة توجد في مقدمة او وسط الصفحة، تأتي على شكل ملاحظة، لفت الانتباه الى بعض الحقائق الهامة من الموضوع، فمثلاً المقالات في المجلة من اللائق ان توضع اشارة \* بعد كتابة اسمه، ثم في الهامش تووضع نفس الاشارة لوضع معلومات اضافية عن الباحث والتعريف به.
- الهوامش في آخر دراسة: كما أشرنا اليها في السابق، فقد تكون الارقام متتالية، وتكتب الهوامش في أسفل الصفحات، لكن هناك من يفضل ان يكتبها في اخر الفصل او في آخر الكتاب، وهذا النوع يستعمل في المجالات، والكتب الدراسية.

## طرق توثيق الهوامش

ان كتابة المراجع في الهوامش وحسن استعمالها، يدلان على النوعية في البحث والمقدرة على اثراء الدراسة. والطريقة المثلثة للتوثيق المصدر بالهامش ان تكتب المراجع باللغة الاصلية، ولا تترجم الى لغة اخرى، وعلى الباحث معرفة الحالات التي يمكن له ان يلجئ فيها الى الهوامش وهي:

- تدوين المصادر التي اعتمد عليها الباحث في بحثه
- شرح بعض المعاني والمفردات واعطاء معلومات اضافية عنها
- تصحيح بعض اخطاء النصوص والتعليق عنها
- تقديم نبذة قصيرة عن حياة شخص له اهمية في البحث
- تقديم ادلة على صحة الآراء التي تدعم رأي الباحث او تتعارض معه
- لفت انتباه القارئ على مواد ظهرت في مواضع اخرى من البحث
- بيان موضوع الآية القرآنية الكريمة

### الهامش الذي يشار في الي الكتاب

ان الباحث البارع هو الذي يقدم للقارئ جميع المعلومات الكاملة عن المصدر الذي يستعمله، بحيث يستطيع اي انسان اخر يستعين بالكتاب المشار اليه، ويتوسع في الموضوع، إذا كان ذلك يدخل في إطار اهتماماته، فعليه ينبغي مراعاة التسلسل التالي:

- اسم المؤلف ثم لقبه.
- عنوان الكتاب تحته خط
- اسم المترجم او جامع الفصول
- رقم الطبعة
- اسم البلد او المدينة التي نشر فيه الكتاب
- اسم الناشر
- تاريخ النشر
- رقم الصفحة او صفحات الاقتباس

## الإشارة الى كتاب واحد في الهامش

يكون تدوينه بطريقة واضحة اي لقب واسم المؤلف بدون فاصلة، اما في قائمة المراجع نبدأ بالاسم ثم اللقب

الهامش الذي يشار اليه مرتين متتاليتين: إذا استعمل الباحث نفس الكتاب لمرات متعددة بدون ظهور كتاب آخر فيكتفي بوضع نفس المصدر الأنف الذكر او المصدر نفسه، مع وضع رقم الصفحة او الصفحات التي اخذت منها المعلومات، وإذا كان الكتاب بلغة أجنبية يستعمل (Ibid)، ثم رقم الصفحة.

الهامش الذي يشار فيه للكتاب مرتين غير متتاليتين: هناك حالتين

\*إذا كان المؤلف عنده كتاب واحد فهنا يكتفي بوضع لقب المؤلف تليه الصفحة التي أخذ منها الاقتباس  
\*إذا كان للكاتب نفسه مقالات او كتب اخرى، واستعملها الباحث في دراسته يختلف الامر، فلا بد من ذكر عنوان لكل كتاب او دراسة الواقع عنه حتى يعرف القارئ الوثيقة التي يقصدها الباحث.

الهامش الذي يشار فيه الى فقرة من كتاب آخر، وهو غير متوفّر في المكتبات: عندما الباحث يعتمد على كتاب لأخذ معلومات ولكن لي ذلك الكتاب هو المصدر، بإمكانه الاعتماد عليه بشرط ان يشير الى المصدر الاصلي الذي نقل عنه تلك المعلومات، حتى لا يتحمل مسؤولية التحرير في النص او سوء فهمه. مثل على ذلك: فقرة اخذا الكاتب من مصدر حكومي، وذلك المصدر غير متوفّر في المكتبات، فيمكن للباحث ان يتبعن بالمعلومات ولكن يجب ان يذكر المصدر الاصلي الميثاق الوطني الجزائري، نقل عن: (الاستاذ عمار بحوش) ك العمال الجزائريون ن في فرنسا. (الطبعة الثانية) الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1979 ص 337

الهامش الذي يشار فيه الى وثائق حكومية: في هذه الحالة يجب كتابة اسم الدولة، ثم الوزارة، او الادارة العامة التي قامت بنشر الدراسة، وعنوان الدراسة (تحته خط)، وبين قوسين اسم الناشر ومكان النشر، وتاريخ النشر وبعد اغلاق القوس توضع فاصلة ثم الصفحة المقتبس منها. مثلا جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني الجزائري، الميثاق الوطني. الجزائر: جبهة التحرير الوطني، 1976 ، ص 94. هذه المراجع تعتبر مراجع رسمية فعلى الباحث ان مراعاة بالدقة في الاقتباس وعدم التورط في اعطائها طابعا مغايرا لمعناها الاصلي  
الهامش الذي يشار فيه الى قانون: عندما يقتبس الباحث من نص قانوني فمن المستحسن ان يتبع الترتيب التالي:

كتابة اسم الدولة  
اسم السلطة التشريعية او الرئاسية  
الإشارة الى نوع القانون  
ذكر السنة

فتح قوسين ووضع اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه  
وضع فاصلة بعد اغلاق القوس، وكتابة البند او الفقرة  
الإشارة الى الصفحة او الصفحات التي اقتبس منها  
مثال على ذلك: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مرسوم رقم 17-81 يتضمن تحديد شروط التكوين والتحسين في الخارج، الجريدة الرسمية، عدد 7، الصادرة بتاريخ 17 فبراير (1981) ص 154.

## 10. الهاشم الذي يشار فيه الى دراسات غير منشورة

اسم ولقب الباحث، وفاصلة

بين قوسين في البداية والنهاية، يكتب عنوان الدراسة

بين قوسين يتم تحديد نوع الدراسة (اطروحة، رسالة جامعية، او مطبوعة للطباعة.. الخ)

ثم يذكر اسم المعهد والجامعة التي نوقشت فيها الاطروحة، والتاريخ الذي تم فيه النقاش.

بعد اغلاق القوسين توضع فاصلة والصفحة التي تم منها الاقتباس

مثال على ذلك محمد عماري، "التشريع الرياضي في الجزائر دراسة تحليلية ونقدية لقوانين التربية البدنية والرياضية في الجزائر" (اطروحة الدكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر

(2010) 3

### 1.10. الهاشم الذي يشار فيه للمقابلات الشخصية:

في هذه الحالة على الباحث ان يتعامل مع التهميش كما يلي:

- الاشارة في اول السطر الى الكلمة « مقابلة مع... »، اي لا بد من ذكر اسم ولقب الشخص الذي جرت المقابلة معه

• الفاصلة ثم ذكر وظيفة الشخص او منصبه

الإشارة الى المكان الذي جرت فيه المقابلة

تاريخ اجراء المقابلة

مثال على ذلك: مقابلة مع الدكتور محدث اكلي بن عكي، مدير التكوين في معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 23 ديسمبر، (2014)

لكن رغم اختلاف هذه الطرق إلا أنها تتفق على المعلومات التي يجب تدوينها من اجل رجوع إلى المصدر في الأبحاث المستقبلية وهي اسم المؤلف، عنوان الوثيقة، رقم الطبعة، بلد النشر، دار النشر، سنة النشر، ومن الضروري وضع رقم الصفحة، وبالتالي هناك طريقتين لجمع المعلومات وهما:

-النقل الحرفي: يوضع النص المنقول بين علامتي «» ويشار بعلامة او بمعلومة في الحاشية الى المصدر الذي اخذه عنه

-النقل بالمعنى: ويوضع النص من غير علامتي تنصيص، ويشار بعلامة او بمعلومة في الحاشية الى المصدر الذي اخذه منه.

وللعملية التوثيق نظام وهو:

كتابة كلمة المراجع على صفحة جديدة في وسط الصفحة بحروف كبيرة

كتابة المراجع التي ورد ذكرها في الدراسة فقط، ولا يجوز كتابة مرجع لم يرد ذكره في البحث

عند ذكر دراسة او دراسات في البحث، لا بد من ذكر المرجع لكي يستطيع من يرغب في زياده معلوماته ان يرجع اليه .

وتكتب المراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية لاسم الاخير للمؤلف "اسم العائلة"، وتبدأ الكتابة من اقصى الشمال إذا كانت الوثيقة باللغة الأجنبية، ومن اقصى اليمين في حالة كتابة مراجع باللغة العربية، ويكتب اسم المؤلف بدأ من اسم العائلة، ثم الاسم الاول وتنتهي بوضع فاصلة.

تقصد اسماء المؤلفين بواسطة فواصل، وتستخدم كلمة and قاسم المؤلف الاخير وتنتهي بوضع فاصلة يلي اسم المؤلف او المؤلفين سنة النشر بين قوسين التي تتبعها نقطة. ثم اسم الكتاب او عنوان المقالة في الدورية او عنوان البحث

كتابة المراجع عند ورودها في النص:

إذا المرجع جاء في أول جملة وكان منفرداً فيكتب اسم العائلة وسنة النشر بين قوسين، هكذا (1980) Alexander وبالعربية يكتب زيدان (2011)، أما إذا جاء في نهاية الجملة فيكتب (1980)، وفي العربية يكتب (زيدان، 2011).

## 10.2. اضرار الاكتثار من الهوامش

يكثُر بعض المبتدئين من الهوامش، إلا أن ذلك يحدث بعض الضرر وهي:  
- ان حشد الباحث للعشرات من المصادر والمراجع والاستكثار من الهوامش التي تحتوي بين طياتها الكثير من المصادر دليلاً على رغبته في ابراز سعة اطلاعه، فقد يجمع جراء ذلك بين الغث والسمين ، وبالتالي قد تختلط المصادر فلا يتم التعرف على ما يمثل أهمية للبحث و ما لا يتصل به،  
- لا يستطيع الباحث ان يبين المصدر الأساسي من المصدر الغير الأساسي وبالتالي يعود عليه الاستكثار من الهوامش بعواقب وخيبة، فلا تهدف البحوث العلمية الى توضيح كثرة ما قرأ الباحث من المصادر المتصلة اتصال مباشر بالبحث وغيرها من المصادر الغير المتصلة، بل الهدف توضيح الأفكار الجديدة المستنبطه في ضوء ما قرأ،  
ينبغي على الباحث الاتساع في القراءة والبحث على المعلومات والحرص على الاطلاع الواسع لكن لا ينبغي الاستكثار من الهوامش فعليه لا يجب استعراض الثقافة بل يجب انتقاء مادة البحث من المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتكون الإشارة الى المرجع ضروري للبرهنة على دقة المعلومات.

## 10.3. توثيق المراجع والمصادر في البحث

يعني التوثيق إثبات مصادر المعلومات وارجاعها أصحابها، والالتزام بالأمانة العلمية، واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، لذى لابد من تثبيت المراجع التي يعود اليها الباحث في بحثه داخل النص وذلك بتثبيت عائلة المؤلف وتاريخ المرجع، لأن ذلك يحدد المصدر للقراء ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع في نهاية البحث حيث يشمل توثيق المراجع والمصادر على نوعين هما:

## 10.4. التوثيق داخل النص والتوثيق في قائمة المراجع

التوثيق داخل النص: يشير إلى استنساخ المادة المقتبسة مباشرةً من المراجع والمصادر العلمية المختلفة، ويتم توثيق المراجع داخل النص من خلال ذكر المؤلف و السنة و الصفحات المحددة في النص كما يلي (اللقب، السنة، رقم الصفحة)، كما قلنا في السابق في حالة الاقتباس النصي و الذي يحتوي على أقل من 40 كلمة، يتم وضع النص المقتبس بين علامتي " "، و اذا ظهر النص المقتبس في وسط الفقرة، تنهى الجملة بعلامات التنصيص، ثم يتم توثيق المرجع بعدها مباشرةً باستكمال باقي الفقرة، مثل على ذلك، و من ثم يشير الزغبي (2003) إلى تعريف الصحة بانها " حالة من التوازن و التكامل بين القوى الداخلية و القوى الخارجية" (ص22)، و في حالة من الاستقرار الانفعالي...  
إذا ظهر الاقتباس في آخر الفقرة يتم غلق المقطع المقتبس بعلامات التنصيص، ويتم الاستشهاد بالمصدر بين قوسين بعد الاقتباس مباشرةً، وتنهى الفقرة بعلامة التوقف المناسبة، مثل على ذلك ... وبناء على ذلك فالتوافق النفسي هو (عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة" (زهران، 1978، ص28).  
يقصد بذلك الاسفل من الصفحة.

خاتمة

البحث الوثائقي كمحاضرة هو محتوى تعليمي، يقدم ضمن مقرر جامعي، يهدف الى تعريف الطلبة بمفهوم البحث الوثائقي، أهميته، مراحله، وادواته الالاساسية، يكون ذا طابع نظري توجيهي، ويركز على الشرح والتبسيط مع امثلة عامة، دون التعمق في تطبيق ميداني واسع وغايته الأساسية تكوين الطالب منهاجاً وتمكينه من المبادئ الأساسية للبحث العلمي.

اما البحث الوثائقي بصفة عامة فهو اسلوب بحث علمي يستخدم فعلياً في انجاز الدراسات والأبحاث الأكademie، حيث يقوم الباحث بجمع وتحليل وتنظيم المعلومات من مصادر مختلفة مثل الكتب، المقالات العلمية، الرسائل الجامعية، وقواعد البيانات. يهدف هذا النوع الى بناء الإطار النظري للدراسة، فهم الإشكالية، وتدعم النتائج و يتميز بالتحليل النقدي، الدقة، والتوثيق المنهجي للمصادر.

البحث الوثائقي للتكون هو المزج بين انجاز بحث وثائي، والتطبيق العملي الفعال لهذا المنهج في البحث العلمي.

ما يقدم للطلبة هو توجيه و تطبيق لكيفية استغلال البحث الوثائقي في البحث العلمي مع التأكيد على تقنيات استعمال الكلمات المفتاحية في البحث و استرجاع ما يمكن من المصادر و المراجع حول موضوع محل الدراسة، فعليه البحث الوثائقي يعتبر وسيلة و ليس الغاية في حد ذاته.

## المراجع

### باللغة العربية

1. ذوقان عبيادات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس، البحث العلمي، مفهومه وادواته واساليبه، دار الفكر 2010، عمان الأردن.
2. مجدي صالح طه المهدى، البحث العلمي التربوي، بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين، دار الجامعة الجديدة، 2007، الإسكندرية، مصر.
3. عدنان حسين الجداري، يعقوب عبد الله أبو حلو، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، اثراء للنشر والتوزيع 2009، عمان الأردن
4. عامر قنديلى، اليان السمرائى، البحث العلمي الكمى والنوعي، الأردن، الزيورى، 2009
5. علي سسوم الفرطوسى، شدى فؤاد الميدانى، اساسيات منهجية البحث العلمي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2023.
6. زكريا الشربينى، يسرية صادق، علاء النجار – مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيقية والتقنيات الحديثة، دار الفكر العربي 2012 القاهرة، مصر.

### باللغة فرنسية

Arrobes, M., Le potier M. – La recherche documentaire -Paris : Nathan, 1994,

